## نظرة

# القيادي والإعلام

@M_TH_ALOTAIBI
محسن أبورقبة العتيبي
1mohsen@live.com

أخطاء كبيرة وأخرى لا تغتفر نلحظها بين الفينة والأخرى تصدر من خلال تصريحات كثير من القياديين في العديد من الدول، وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام في هذا الزمان!

كلنا يعلم مدى أهمية الإعلام في عالمنا المعاصر، فهو سلاح ذو حدين بلا شك في ظل المعطيات والتحديات المتسارعة، والتي تتطلب خاصية معينة في التعاطي مع القضايا الإعلامية وفق منظور استراتيجي محدد ومدروس، يتفاعل مع الأزمات، ويتغير حسب المعضلات!

القيادي الناجح هو من يعرف متى (الوقت)، وأين (المكان) يتحدث، ويدرك مدى أهمية الرسالة الإعلامية ومضمونها، عبر أسلوب متقن يعي من خلاله مفردات الكلمات، حتى يصل الكلام بشكل مباشر وأحيانا بطريقة غير مباشرة، ولكن الهدف واحد!

وكذلك الحرص على عدم الظهور الإعلامي غير المبرر في الكثير من الأحيان منعا للاستهلاك، وحتى لا تفقد المصداقية التي قد تحتاجها لاحقا، ولن تجدها بعد أن فقدت بوصلة المسار الصحيح لخارطة الاستراتيجية الإعلامية، والتي تحتم عليك الظهور عبر مضامين ووسائل متنوعة لإيصال رسالة ذات هدف، وتمرير مضمونها بطريقة مباشرة للجمهور والرأي العام، ومن ثم قياس مدى تأثيرها على المجتمع!

وعلى سبيل المثال لا الحصر في المناسبات والدعوات التي توجه للقياديين يجب الالتزام بفحوى المناسبة في حال التصريح الإعلامي، وعدم التطرق لمواضيع أخرى عند توجيه الأسئلة من الصحافيين في مكان الحدث، لأن هناك من يسعى للتصيد وتحريف الكلام في حال خرج القيادي عن مضمون المناسبة، فالإعلاميون يبحثون عن مناشيت وخبر مثير للصفحة الأولى، وعلى ضوء ذلك قد تترتب الكثير من الأخطاء التي قد تفتح أبوابا مغلقة لذلك القيادي، هو في غنى عنها، حتى وإذا تم نفي الخبر لاحقا!

ولابد للقيادي المدرك لسلاح الإعلام، أن يكون ملما ويملك الفراسة في المؤتمرات الصحافية المليئة بالمفاجآت، وأن يحرص على الإجابات المختصرة المفيدة التي تفي بالغرض، وأن يملك الحجة الدامغة في تفنيد المغالطات التي قد تستفزه من قبل بعض الإعلاميين، والحرص على الديبلوماسية في الردود التي قد يجيب عليها مرغما للصحافيين!

● مختصر مفيد: لنجاح أي عمل إعلامي لابد وأن تكون هناك إستراتيجية واضحة مدروسة، ومحددة في وقت زمني، يتم وضعها بعناية فائقة تتناسب والمعطيات، ومرنة وفق المتغيرات، ثابتة عبر المبادئ والأولويات.

## السايرزم

# سجون بلا أسوار

@salah_sayer
www.salahsayer.com
صلاح الساير

يقال إن مدرب الفيلة يعمد إلى ربط ساق الفيل الصغير بحبل مثبت طرفه الآخر في عمود البناء. وبعد أن يحاول الفيل مرارا التخلص من الحبل ويعجز عن الخلاص يذعن للأمر الواقع. وبعد فترة زمنية يقوم المدرب بحل الطرف الآخر من العمود وإبقاء الحبل مربوطا في ساق الفيل الذي يكبر وهو لا يستطيع الابتعاد عن المكان مادام الحبل مربوطا في ساقه. وهكذا نحن مع العديد من القناعات أو المفاهيم أو الممارسات المبنية على ذلك الحبل (المربوط) في أذهاننا.

□ □ □

لهذا الحبل الوهمي قوة خارقة تفوق «الكلبجات» وسائر القيود والسلاسل المعدنية. فإذا كان الشرطي يقيد المتهم من يده، والسجين من رجله، وإذا كان العبيد يربطون من أعناقهم. فإن العقل أنسب مكان لربط الإنسان على وجه العموم. وذلك لضمان عدم خروجه عن المرسوم له أو المطلوب منه. فنحن نبقى في دائرة السكونية والجمود بسبب الأفكار الكامنة في عقولنا، لا بسبب القيود أو الحواجز أو القضبان. وليس السجين وحده المسجون فكذلك السجان مثله ومدير السجن والقاضي وسائر البشر سجناء خارج الزنازين والمعتقلات.

□ □ □

نحن أسرى ذهنيتنا المسؤولة عن سلوكنا ومصائرنا. وأسوق مثالا من علاقة الإنسان بالبحر. فالسباح حين يتعب من السباحة يستلقي على ظهره ليطفو دون عناء لأن كل إنسان يملك خاصية الطفو في الماء. أما الغرق فيكون سببه أفكارنا عن الغرق أو مشاعر خوف تجعل الإنسان يغرق في ذهنه قبل أن يغرق في البحر. لهذا نجد الإنسان المدرك يخشى الدخول إلى البحر بعكس الطفل الذي لم تكتمل مداركه يلقي بنفسه في بركة السباحة دونما وجل. وكذلك الحيوانات تعوم بتلقائية لأنها.. لا تفكر.

## جرس

# ليتنا كنا «صغاراً»

samy_elkorafy7@hotmail.com
سامي الخرافي

كلما كبر الإنسان يحن إلى أيام «طفولته» ويتذكر بعض تفاصيلها لأنها كانت خالية من الهموم ووجع «الراس» ويتمنى لو كان الزمن قد توقف عند تلك المرحلة، سبب تلك المقدمة بأن الربع يجتمعون عندي كل «خميس» في الخيمة ونبدأ باسترجاع تلك الذكريات عندما كنا نسكن في منطقة «خيطان» الحبيبة، هؤلاء الأصدقاء تربطنا مع بعض صداقة لسنين طويلة تجاوزت الخمسين عاما ما شاء الله، فلقد طلب مني أحد الأصدقاء أن أكتب عن بعض ذكريات الطفولة من خلال سوالفنا الأسبوعية فقلت له: بإذن الله «تم».

في الماضي: كانت أغلب أبواب البيوت مفتوحة ليل نهار، وكانت هناك حركة بأن نضع «خيطا» خارج الباب ويتم سحبه ويفتح الباب إنها «تكنولوجيا» كويتية، في ذلك الزمن كانت الحياة بسيطة وسهلة وآمنة، أما حاليا فتضع الكاميرات وجرس الإنذار ويتم سرقتك في النهار عيني عينك!

في الماضي: كنا نعلب مع بنات الجيران «البروي» والحيلة ونط الحبل والعكوس في قمة البراءة والعفوية دون أي نوايا سيئة وكأنها «أختك» وتدافع عنها ضد أي شخص قد يتحرش بها، وفي أحيان كثيرة تدخل بيوت «جيرانك» دون أي استئذان لثقتهم في عيال الفريج وكأنهم عيالهم، ولما كبرنا أصبحنا نخاف من ولد الجيران!

في الماضي: كنا على قلب واحد في السراء والضراء، حياتنا كانت بشكل دائم فيها الضحك والغشمرة والمقالب، وعندما يتوفى احد أقاربنا يقولون عنه: عمكم «مسافر» حتى لا تجرح مشاعرنا ونبكي، وكانت كلمات الرعب مثل حمارة القايلة.. هي التي «تخوفنا» وتجعلنا ننام، ولما كبرنا عرفنا بأن الرعب ليس من الكلمات بل من الفاسدين الذين لا يحللون ولا يحرمون!

في الماضي: كانت السيارة الواحدة تكفي للعائلة كلها ويبدأ اللعب في السيارة وكأنها مدينة ترفيهية وتسمع الضحكات والبراءة والصراخ من والدك وأحيانا «تحوشك» الخيزرانة لأنك مصختها بصراخك وقلة أدبك، ولما كبرنا أصبح الكل عنده سيارة وأصبحت «وحيدا» تكلم «نفسك» في سيارتك دون أي ونيس معك!

أخيرا.. عندما كنا صغار كان همنا متى نكبر، ولما كبرنا قلنا: يا ليتنا مازلنا صغارا!

## حديث الخاطر

# كم تاقت روحي له..!

fatmaalosily@gmail.com
فاطمة العسيلي

هناك نوع من أنواع الحب جوهره عشق خالص أصعب ما فيه أن تتوق روحك لمعشوقك طوال الوقت، فلا يغيب لحظة عن خاطرك ولا يتوقف قلبك عن الشعور به ولا تمل روحك من البحث عنه، فهو معك أينما حللت وارتحلت في صحوك وغفلتك، في واقعك وخيالك، في إمكانك ومحالك تشعر أنه احتلك جسدا وروحا فلا أنت حر فتنجو ولا أنت عبد فتتحرر...!

والأصعب.. أن تشتاق له وأنت في حضرته، حتى لو كان لا يقدر خوفك عليه ولا يتفهم قلقك الذي قد يشعره بالاختناق منك، ولا يهتم بك كما تفعل أنت، كم هو مؤلم هذا العشق الذي يعذب الروح ويأكل الجسد ويقصر الأمد!

أعجب حينما أرى إنسانا يرسل الله له من بني جنسه من يعطي له كل ما يملك ولا يملك أيضا ! ويقتص من ذاته ليعطيه راحته وهدوء باله واهتمامه ومشاعره وكل شيء ولا يقدر ذلك ! ولا يحافظ على هذه النعمة فيحرمه الله منها..!

فمن منا لا يحب الحب ويحتاجه ويتوق لمعانقة الاحتواء ؟!

من منا لا يسعد باهتمام روح تواقة لروحه متيمة بها يشعر بوجودها أنه على قيد الحياة، وأن للحياة معنى وبهجة وغاية تدرك بسمو فتتحقق المعجزات..!

من منا لا يحب أن يشعر بأنه مرغوب به من آخرين يسعدون بحضوره ويفتقدونه عند غيابه؟!

كيف لا يبيع إنسان نفسه لروح تقول له عندما أسمع صوتك تدب فيّ الحياة وتأتيني الدنيا راغمة ؟! وعندما تغيب تأخذ في ظلك كل شيء فيحل علي الظلام الحالك وتخرج مني روحي بحثا عنك، أشعر وكأنك قد ألقيت بي في قاع جب مظلم بارد لا حياة فيه !، يشبع حينما تأكل أنت! وينام حينما تصحو أنت! ويتقلب على الجمر حينما يغيب طيفك، يطير فرحا بابتسامتك وكأنه رأى نعيم الدنيا في هذه الابتسامة! وتنهار دواخله بنبرة حزن في صوتك؟!

كيف يرى هؤلاء البشر أن هذا اهتمام زائد عن الحد..؟ وربما يمقتونه ويلقون بصاحبه من نافذتهم!

كم عجيب هو أمر الإنسان!!

كثيرا ما يعطيه الله من نعم نادرة كحبات اللؤلؤ ويراها حبات زجاج مفتت مبعثر لا قيمة له..!

هؤلاء من ينظرون للأشياء والأحداث والنعم نظرة دنيوية بحتة إنما يرون بعيونهم لا ببصيرتهم الثاقبة التي ينعم الله بها على من يصطفي من عباده.

أخي وأختي إن أنعم الله عليك بإنسان كان لك كما ذكرت سلفا، ورآك على أنك نعمة أنعم الله بها عليه فاخطفه واحفظه في أعماقك واروه من حبك وحنانك واهتمامك كي تنبت داخلك شجرته النادرة فتستظل بها طيلة عمرك وتتغذى بطيب ثمارها وتتطيب بعطر زهرها الفواح الذي لا ينفد أبدا.

ينتابني شعور بالهذيان الفكري..

لدي رغبة في الصراخ لكن كلما حاولت أحسست بيدين تخنق صوتي وتضغط كلما حاولت اكثر..

ثم حاولت التعقل فازددت جنونا، تتعجبون من ذلك وتطرحون العديد من التساؤلات.. هل هذا ممكن..؟

حين ترتفع نسبة الادرينالين ويعبث الشيطان بالعقول يصبح لزاما عليك ان تتعامل مع شخص ليس انت..

لا بل ان تستوعب وتناقش عقلا وتشعر قلبا غير قلبك..

هذا ما يسمى بالابتعاد عن الواقع..

لكن هذه الحالة ولحسن الحظ لا تستمر الا بضع لحظات، عندما تعترينا موجات الغضب تلك، نصبح كأوتار العود ففي قرارة نفسك انت العود الراقي الجميل وصاحب الصوت الشجي، وحين ينقطع احد الاوتار يصبح النشاز سيد الموقف..

ان عزفك لحنا بعيدا عن القواعد والمقامات سيودي بك الى الهاوية يا عزيزي...

أحب العبث احيانا بأجندة الايام وأقلب ورقتين يوميا لا لشيء سوى لقراءة الحكمة او المعلومة على ظهر الصفحة..

جربت ان اقلب الشهور لكن لم يتغير شئ ولم اقرأ معلومات اكثر، لابد من الصبر اذن لتصل الى مبتغاك..

كلمت احد اخوتي بالأمس وقررنا الذهاب الى نهر الأبرش لشرب المته والجلوس في ربوع الطبيعة، سيران كما هو متعارف..

واخبرت الشلة من اصحابي وعقدنا العزم على ذلك..

رن المنبه..!

استيقظت من حلمي ونظرت الى الساعة والتاريخ والأجندة..

اين انا..؟

واين لعبتي..؟

واين النهر والقرية..؟

واين امي واخوتي واصحابي..؟

ارتديت ملابسي وركبت سيارتي قاصدا عملي، ادرت مفتاح الصوت ليغرد صوت فيروز.. «يا ناطرين التلج ما عاد بدكن ترجعوا».

## خاطرة

# هذيان..

محمد يزده

## رؤية

# مكافحة الفساد مسؤولية الجميع

جناع الرفاعي

حين يكون الواحد منا في موقع المسؤولية فهو الحارس الأمين ـ بإذن الله ـ لمقدرات البلاد والعباد، يحفظ الحق، وينشر العدل، ويخلص في العمل، ويحافظ على مكتسبات الأمة. صاحب المسؤولية المخلص صالح في نفسه مصلح لغيره، يأمر بالصلاح، وينهى عن الفساد.

والإسلام قد جعل من الرقابة مسؤولية يتحملها الفرد كما تتحملها الجماعة، وهذا هو الاحتساب في بابه الواسع، فالاحتساب بسعته وشموله رقابة ومراقبة يحمي الفرد والمجتمع والمنشآت والدولة، يحميها ـ بإذن الله ـ من الفساد والإفساد.

إن العامل الصالح، والموظف الصالح، والمواطن الصالح بإيمانه بربه وبوازع من دينه يجتهد في أداء عمله، ويحرص على منع الممارسات الخاطئة، أو يكشف عنها لمن يستطيع منعها.

العامل الصالح عنده من الصدق في دينه، والأمانة في عمله، والولاء لمجتمعه، والحرص على المصلحة العامة ما يدفعه إلى الإحسان وإلى الجد وحسن الإنتاج، وعدم الرضا بالفساد والانحراف.

والفساد بكل أنواعه سلوك منحرف في الأفراد وفي الفئات، يرتكب صاحبه مخالفات من أجل أن يحقق أطماعا مالية غير شرعية، أو مراتب وظيفية غير مستحقة، ما يؤدي إلى الكسب الحرام، وإضعاف كفاءة الأجهزة والمؤسسات والمنشآت.

الفساد منهج منحرف متلون متفلت متستر، محاط بالسرية والخوف، يدخل في كل مجال: في الدين، وفي السياسة، وفي الاقتصاد، وفي الاجتماع، وفي الثقافة، وفي الإدارة.

الفساد تواطؤ وابتزاز، وتسهيل لارتكاب المخالفات المنوعة والممارسات الخاطئة. الفساد استغلال مقيت للإمكانات الشخصية والرسمية والاجتماعية، يستهدف تحقيق منافع غير شرعية، ومكاسب محرمة لنفسه ولمن حوله، سوء استغلال للسلطة والصلاحية، في مخالفة للأحكام الشرعية، والقيم الأخلاقية، والأنظمة المرعية.

الفساد داء ممتد لا تحده حدود، ولا تمنعه فواصل، يطال المجتمعات كلها متقدمها ومتخلفها بدرجات متفاوتة، فلا بد من محاربة الفساد ومكافحته، والتزام الصلاح والإصلاح والنزاهة والشفافية، وذلك هو المفتاح القائد ـ بإذن الله ـ لأسباب الخير والفلاح، والتوفيق والصلاح، والأمن والطمأنينة، وانتشار العدالة.

ومحاربة الفساد ليست وظيفة لجهة معينة أو فئة خاصة، بل هي مسؤولية الجميع ديانة وأمانة وخلقا ومسؤولية.

## مساحة للوقت

طارق ادريس

# سوق المباركية..!

«الضجة» التي اعتاد «سوق المباركية» افتعالها أو اعتدنا نحن سماعها كلما زرنا هذا السوق التاريخي المهم والشعبي المعروف من مئات السنين وهو أقدم أسواق الكويت، كانت من أصوات الباعة والحمالين والناس «المارة» ومن أصوات «أبواق» و«أزيز» محركات المركبات، حركة وضـــجة طبيعية عادية تعودناها في «سوق المباركية»!

اليوم هذا السوق العريق بسمعته وبساطته وتُجاره البسطاء وأسواقه المشهورة كالسلاح والبشوت والزل «السجاد» والخضرة والسمك واللحم وبمطاعمه المشهورة ودكاكين الأقمشة والبياعة و«الجث» والذهب وكذلك «النعل» النجدية قديما، ومواقفه الخاصة بالسيارات مع «السكيك» التجارية الشهيرة مثل سكة الغربللي وسكة «الدواشق» وسكة «سوق التجار» وغيرها كثير من «دواعيس» المباركية، وكشك «الشيخ مبارك» الشهير، وأسواق التمر والحلويات والرهش والبخصم وسوق «بن دعيج» الأشهر وسوق الدهن «العداني» وقهوة «بوناشي» الأعرق وأتذكر أيضا «حفيز» العم سليمان الطخيم عندما نذهب مع والدنا ايام زمان! وحركة «عربانات» التحميل قبل دراجة «الرمبرته» ولا ننسى سوق الذهب وسوق «الحمام والطيور»، كل هذا الضجيج والغوغاء التي كانت تصدر من هذا السوق العريق الذي كانت الحياة فيه متعة كاملة للبائعين والمتسوقين والناس اجمعين اصبح اليوم في حالة اقتصادية ومالية وتجارية حديثا تجاريا وسياسيا وإعلاميا لا داعي له لأن الدولة للأسف قتلت الروح التراثية والشعبية والاقتصادية التاريخية لهذا السوق بسبب «الخصخصة» المفتعلة التي باطنها التطوير وظاهرها «التطفيش»، نحن نقول نعم لتطوير اسواق المباركية وكل أسواق المدينة بانتهاج سياسة اقتصادية مبنية على حاجة الناس والمواطنين سواء التجار أو المتسوقون حتى يظل سوق المباركية متنفسا اقتصاديا وسياحيا وطنيا وشعبيا تاريخيا الى الأبد بروح التطوير بتأسيس «شركة أسواق المباركية» لكل أهل الكويت ينتفع منها الجميع ويساهم في اسواقها الجميع ليبقى هذا السوق الشعبي التاريخي محافظا على مكانته الاقتصادية دونما ضرر للمستفيدين من صغار التجار ومن «هجر» كل الأسواق والمحال الخاصة بالسلع الشعبية التي اشتهر بها سوق المباركية وتلاشت مثل تجارة «النعل» النجدية وصناعتها! لذلك نقول بدلا من انشغال «نوابنا» بأزمة حكم بطلاق عضوية «نواب» الاقتحام! وتعديل قانون التقاعد وقانون رفع «سن الناخب»! عليهم إيجاد الحل الأمثل اقتصاديا حتى يحافظ «سوق المباركية» على «رونقه» الشعبي والتجاري بدلا من ان نقول غدا لأجيالنا هنا كان سوق الكويت الأشهر الذي «أفل» ولم يبق منه إلا هذا الأثر التاريخي «كشك الشيخ مبارك»!

وسلامتكم... للحديث قصة وبقية!